

# المجلس 1 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج أساس العلم 3341

## (البكيرية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على سيد الناس عبد الله ورسوله محمد وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما دعي فهذا الدرس الاول - 00:00:00

من برنامج أساس العلم في سنته الثانية ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الثانية مدينة البخارية والكتاب المقوء فيه هو كتاب فضل الاسلام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:00:21

التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف يقرأ الشيخ اقرب لاخواني يقول لك قبل اخواني اقرأ اقرأ الترجمة نعلم  
عليها ثم الدلة ونعلم عليها اقرأ منه الكتاب احسن الله عملك - 00:00:42

اقرأ الترجمة ثم نعلم عليها ثم تقرأ النص ثم نعلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف  
الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:01:25

اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى في كتاب في فضل الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.  
باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت - 00:01:51

لهم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام  
وهو ما اختص به من المحسن واصل الفضل الزيادة وذكر المصنف رحمه الله فضل الاسلام - 00:02:13

قبل بيان حكمه لترغب النفوس اليه وتتعلق به فان العرب يذکر فضيلة الشيخ للتشويق اليه اذا كانت حقيقته معلومة مکشوفة ذكره  
او الفضل ابن حجر في فتح الباري نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني -  
00:02:52

فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وفي الصحيح  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم - 00:03:49

كانوا اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجرا. فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيراط. فعملت اليهود  
ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة - 00:04:14

في العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت  
اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا - 00:04:34

لنا اكبر عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا ففضلي اوتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:04:54

عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان لليهود يوم السبت والنصارى طار يوم الاحد فجاء الله بما فهدانا ليوم  
الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة - 00:05:14

نحن الآخرون من اهل الدنيا والآولون يوم القيمة. اخرجه البخاري. وفيه تعليق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين  
الى الله الحنيفية السمحنة. انتهى عن ابي ابي كعب قال عليكم بالسبيل والسنة. فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضوا -

وقينه من خشية الله فتمسه النار. فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فقشع جلده من مخافة الله تعالى. الا  
كان كمثل شجرة يابس ورقها لا تتحات عنه ذنبه كما تحات عنه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها. وان - 00:06:04

اقتصادا في سنة خير من وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال يا  
حبا يوم الاكياس وخطأت نسأل الله ان يلكم - 00:06:34

وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال يا حبا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومه كيف يغبنون سهر  
الحمقى وصومه ومثقال ذرة مع بر وتقوى ويقين. اعظم وافضل - 00:06:56

هو ارجح عند الله من عبادة المفترين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى  
اليوم اكملت لكم دينكم. الاية وجلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:07:20

الوجه الاول في قوله تعالى اكملت لكم دينكم فدي وهو كامل بتكميل الله له وبلوغ الكمال فضل بلوغ الكمال فضل وكون المكمل هو  
الله عز وجل غاية الفضل وثانيها في قوله تعالى - 00:07:47

واممت عليكم نعمتي واجل نعمته الاسلام قال تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والصراط المستقيم المنعم  
على اهله هو الاسلام صح تفسيره مرفوعا من حديث النواس ابن سمعان - 00:08:27

عند احمد وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فالصراط الاسلام فدين الاسلام اعظم النعمة التامة على العبد وثالثها في قوله تعالى  
ورضيت لكم الاسلام دينا فهو الدين الذي فهو الدين الذي رضيه الله لنا - 00:09:08

وما عاده تهوى مبغوب مسخوط عليه قال تعالى ومن يتبع غير الله فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والدليل  
الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الاية - 00:09:45

وحلاته على مقصود الترجمة في قوله من ديني وهو الاسلام مع قوله اعبدوا الله فمن فضل الاسلام ان معبد اهله هو الله فمن فضل  
الاسلام ان معبد اهله هو الله - 00:10:16

وهو المستحق للعبادة دون سواه فلا يعبدون من دونه احدا ومن تعلق قلبه بغير الله طرق شمله فان من خرج عن الفطرة في عبادة  
الله لم يطمئن قلبه ابدا وبقيت في نفسه - 00:10:40

ضرورة لا تشدتها الا عبادة الله وحده وهذا من فضل الاسلام اذ المعبد فيه هو المستحق ان يكون معبودا وحده وهو الله عز وجل  
والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم اثنين من رحمته - 00:11:13

الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمثون به ويغفر لكم فمن اتقى الله وامن  
برسوله فكان مسلما فان الله يؤتنيه كفين من رحمته - 00:11:42

ويجعل له نورا يمشي به في الناس ويغفر له وهذا دليل على فضل الاسلام لعظم اجره وهذا وهذا دليل على فضل الاسلام لعظم اجره  
ومعنى كفلين حظان من رحمة الله - 00:12:11

الظانى للرحمة الله حظ في الدنيا وحظ في الآخرة حظ في الدنيا وحظ في الآخرة واصل الكفل الحظ المماطل حظ غيره الحظ  
المماطل حظ غيره والدليل الرابع حديث ابن عمر - 00:12:38

حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل الكتابين الحديث رواه البخاري وهو مقصود  
المصنف في قوله وفي الصحيح لان الصحيح يراد به عند الاطلاق في العزو - 00:13:05

صححا البخاري ومسلم اما اتفاقا او بانفراد احدهما عن الآخر والغدوة بضم الغين اول النهار بين صلاة الفجر وطلوع الشمس  
والقيراط هو النصيب وهو في الاصل نصف سدس الدرهم ذكره الجوهري - 00:13:30

واو الوفاء ابن عقيل رحهما الله وحلاته على مقصود الترجمة في قوله بذلك فضلي اوتيه من اشاء فان صاحب الدار جعل فضله لمن  
عمل بعد العصر الى غروب الشمس فعمل قليلا - 00:14:03

واجر كثيرة وهذا مثل ضربه الله بهذه الامة فهم اخر الامم وجودا واكثراهم اجرا وقد سبقتهم اليهود والنصارى بالوجود وسبقناهم في الاجور والدليل الخامس حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا - 00:14:33

الحديث متفق عليه فاخوجه بهذا اللفظ مسلم وعند البخاري معناه دلالته على مقصود الترجمة في قوله نحن الاخرون السابقون نحن الاخرون من اهل الدنيا السابقون يوم القيمة فنحن الاخرون بين الامم - 00:15:08

ايجاد واسباقهم الى الله في دخولي الجنة كآخرتهم في كونهم الامة السبعين فعند الترمذى من حديث نهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة عن ابيه عن جده معاوية بن حيدر رضي الله عنه - 00:15:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل واما اسباقتنا فبتقدم دخول هذه الامة الجنة على سائر الامم ومحب تعظيم هذه الامة - 00:16:08

هو دينها فما عظمت لاجله ففضله عظيم ومحبوا فضل هذه الامة هو دينها فما عظمت لاجله فهو عظيم فدل ذلك على فضل الاسلام والدليل السادس حديث احبا الدين الى الله الحنيفية السمححة - 00:16:40

وهو كما عزاه المصنف الى الصحيح معلقا اي صحيح البخاري والحديث المعلق ما سقط فوق مبدأ اسناده واحد او اكثر من سخط فوقا مبدأ اسناده فوق واحد او اكثر - 00:17:10

وال الحديث المذكور وصيغ البخاري نفسه في كتاب الادب المفرد من حديث ابن عباس رضي الله عنهم وفي اسناده ضعف وله شواهد يحسن بها جزم به العلاء فهو حديث حسن بمجموع طرقه - 00:17:39

و دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان دين الاسلام حنيف في الاعتقاد سمح في العمل ان دين الاسلام حنيف في الاعتقاد سمح في العمل والحنيفية ايش هي الاقبال على الله والميل عما سواه - 00:18:05

للعكس بالميل عما سوى الله والاقبال عليه تفسير باللازم ومعنى قولنا تفسير باللازم اي تفسير بلازم اللفظ فانه اذا مال اقبل لكن اللفظ الذي وضعته العرب للدلالة على الحنيفية هو - 00:18:44

الاقبال فالحنيفية هي الاقبال على الله والميل عما سواه والسماحة هي اليسر والسهولة والسماحة هي اليسر والسهولة واجتماعهما من دلائل فضل الاسلام واجتماعهما من دلائل فضل الاسلام والآخر انه احب الدين الى الله - 00:19:07

ومحبته عز وجل له دالة على فضله فان الله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيمه فان الله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيمها. فحب الله الاسلام دليل على فضله وشرفه وعلوه شأنه - 00:19:39

والدليل السابع حديث ابى بن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه قال عليكم بالسبيل والسنۃ الحديث اخرجه ابن ابی شيبة اخرجه ابن المبارك بالزهد وابن ابی شيبة في مصنفه وفي اسناده ضعف - 00:20:02

وتمام کلام ابى فانظروا اعمالکم فان كانت اقتصادا واجتهادا ان تكون على منهاج الانبياء وسبيلهم فانظروا اعمالکم ان كانت اقتصادا وازدهادا ان تكون على منهاج الانبياء وسنتهم دلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:20:26

احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار - 00:20:55

والآخر انه يمحو ذنوب العبد كما في قوله وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فاقشعر جلدہ من خشية الله الا كان مثله مثل شجرة بيس ورقها فبینما هي كذلك اذ اصابتها ريح - 00:21:17

فتحات عنها ورقها الا تحتت عن ذنبه كما تفتحت عن هذه الشجرة ورحاها وهذا المعنى من تحريم الاسلام العبد على النار ومحو ذنبه مستقران بادلة متکاثرة شرعا لكن المصنف اختار - 00:21:45

ايزاد هذا الامر لما فيه من التنبیه على ان الاسلام الذي يحرم العبد على النار ويمحو ذنبه هو ما كان على سبيل وسنة اي ما كان على طریقة النبی صلی الله علیه وسلم - 00:22:16

فان افراد الاسلام المدعى لا تتناهى ولكن الاسلام الذي يحصل به هذا المقصود هو اسلام واحد وهو ما كان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثامن حديث ابي الدرداء - 00:22:44

رضي الله عنه موقوفا من كلامه يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم الحديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء وفي اسناده ضعف وجلالته على مقصود الترجمة - 00:23:06

ما فيه من ان عمل البر مع حسن اسلام العبد وبره ويقينه تضاعف اجر عامله فقليل عمله خير من عبادة المفترين هذا دليل على فضل الاسلام اذ يعمل العبد قليلا - 00:23:30

ويؤجر كثيرا اذا وجد الاحسان في عمله قال ابن القيم رحمه الله تعالى والله لا يرضي بكثرة فعلنا لكن باحسنه مع الايمان والله لا يرضي بكثرة فعلنا لكن باحسنه مع الايمان - 00:24:04

فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان العارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان والاحسان الذي يقترب بالعمل فيوجب كماله هو الجاري خالصا لله عز وجل متابعا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

فليست العبرة بكثرة الاعمال ولكن بصلاحها وفي وصف الخوارج واحوالهم في الصدر الاول ما يدل على كثرة اعمالهم حتى كان الصحابة يحررون اعمالهم مع اعمالهم ومع ذلك فبول شاسع بين مرتبة الصحابة المحسنين - 00:25:05

وبين مرتبة الخوارج المبطلين فالخوارج اكثر عملا واقل ثوابا والصحابة اقل عملا واجلوا ثواب فلا ينبغي ان يكون هم الانسان في نفسه ان يكفر عمله بل الهم الاعظم هو ان يحسنه ويكمله - 00:25:33

ثم اذا نظر الى اعمال الخلق فلا يغترن بمرى كثر عمله وسأء معتقده وطريقته فان العبرة بالعمل الذي يكون على السبيل والسنة وبه سبق من سبق اسأل الله من قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:25:56

باب وجوب الاسلام وقول الله تعالى ومن يبتغ الترجمة بس بعدين الادلة الترجمة باب وجوب الاسلام احسن الله عملك قال المصنف رحمة الله تعالى باب وجوب الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام - 00:26:21

وانه واجب والاسلام هنا هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بايجابه مطالبة الخلق بالتزام احكامه والمراد بايجابه مطالبة الخلق بالتزام احكامه في الخبر والطلب قال المؤلف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل - 00:26:48

منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الإسلام وقوله قال مجاهد السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه - 00:27:36

وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وللبخاري عن جالس شوية احسن الله اليكم. الدال الشدة والتخفيف ترى بينهم فرق يوم التناد يعني ايش يوم التناد يوم النداء يعني - 00:28:19

ويوم السناد لدجال يعني يوم الفرار هذه البضاعة وهذه القراءة لكن الثانية لابن محيصن خارج العشرة دال والتسكين تخفيف كان دائم يحرص على ان يعود نفسه على الاتيان بالحركة لان لها عند اهل المعرفة تأثير بالاحكام. وهو سيستفيد من هذا في مستقبل امره - 00:28:42

نعم احسن الله اليك وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل - 00:29:05

امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل - 00:29:23

الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومب屠 في تلاميذ السنة جاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهري قدمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او - 00:29:43

اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفه بما جاءت به المفسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله

تعالى عنه قال يا معاشر القراء استقيموا - 00:30:13

فإن استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيداً. فإن أخذتم يميناً وشهدتم عندكم لسبقتم نسأل الله أن صلي على النبي قال فان استقمتم فقد سباتم سبقا بعيداً. يعني سلکتم بما ثبت لكم من الثواب والاجر. فهم سبقوا - 00:30:33

قد سبقتم قد سبقته وليس سبباً سبقتم سبقاً عظيماً يعني بما ثبت لكم من الثواب والاجر بالعكس الذكر المضمنون النقطتين مضمون لا مفتوح قد سبقتم سبقوا يعني بما لكم من الجزاء والفضل - 00:30:56

ذكره من ابن حجر في شرح كتاب اعتصام الفتح الباري سبقتم نعم احسن الله عملك قال يا معاشر القراء استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقاً بعيداً. فان أخذتم يميناً ما لم فقد ضللتم ضلالاً بعيداً. وعن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق - 00:31:16

فيقول فذكره وقال ابناً ابن عبيدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال عبد الله يعني ابن قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ليس عاماً ولا الذي بعده شر منه لا اقول - 00:31:43

كل عام أخصب من عام ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهنهم الاسلام ويعلم ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:32:04

ثمانية ادلة. الدليل الاول قوله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من وعيد من لم يدم بالاسلام وابتغى سواه دينا - 00:32:30

والوعيد الموجب للخسران لا يكون الا على ترك واجب والوعيد الموجب للخسران لا يكون الا على ترك واجب والمترد المتروك المتوعد عليه هو ابتغاء غير الاسلام فيكون الدخول فيه واجباً فيكون الدخول فيه واجباً. والدليل الثاني - 00:32:55

قوله تعالى ان الدين عند الله الإسلام ودلالته على مقصود الترجمة ان العبد مأمور ان العبد مأمور ان يدين الله عز وجل بدين هو الاسلام ان العبد مأمور ان يدين الله بدين هو الاسلام - 00:33:24

لان العبادة التي خلق لاجلها وامر بها لا يتحقق الاتيان بها الا بالتدین به لا يتحقق الاتيان بها الا بالتدین به فلا يكون عابداً لله الا من اسلم فلا يكون عابداً لله الا من اسلم - 00:33:47

وهذا يدل على وجوب الاسلام والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فاتبعوا الصراط المستقيم وتقدم ان الصراط المستقيم هو - 00:34:20

الاسلام ثبت في حديث النواس بن سمعان عند احمد والامر للايجاب والامر للايجاب فدل على وجوب الاسلام والآخر في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل متى فرق بكم عن سبيله فهو نهي - 00:34:52

عن اتباع السبل المخرجة عن سبيل الله والنهي عنها دليل على تحريمها النهي عنها دليل على تحريمها ولا تتم مفارقتها الا بلزم مقابله ولا تتم مفارقتها الا بلزم مقابله وهو - 00:35:20

الصراط المستقيم فدل على وجوب الاسلام فدل على وجوب الاسلام وذكر المصنف رحمة الله تعالى في تفسير السبل قول مجاهد بن جبر رحمة الله احد التابعين البدع والشبهات والسبل لا تنحصر فيها - 00:35:54

ولكن لما كانت البدع والشبهات اكثرها وقوعاً واسدها بالنفس لصوتها ذكر مجاهد هذا لكن لما كانت البدع اكثرها وقوعاً واسدها بالنفس لصوتها ذكر مجاهد هذا فيكون تفسيراً للفظ ببعض افراده تعظيمها له - 00:36:28

فيكون تفسيراً للفظ ببعض افراده تعظيمها له لما قلنا الوجه الثاني قلنا ولا تتبعوا السبل يعني كل سبيل مخالفة في سبيل الله فيدخل في هذا الكفر والشرك والبدعة والشبهة لكن المصنف - 00:36:57

ذكر تفسير مجاهد رحمة الله تعالى لما فيه من معنى هذا المعنى ما هو ان ا اكثر ما يكون في المسلمين الكفر ام البدع فالاجل انها اكثر وقوع وهي الى النفي اسرع لصوتها - 00:37:22

ذكر تفسير السبل بالبدع والشبهات فالبدع والشبهات فرد من افراد السبل واللفظ يفسر باحد افراده لماذا تبيها الى عظمته من ذلك

من تلك الحقيقة الكاملة فمثلا حديث من ادرك ركعة - 00:37:45

من ادرك سجدة اذا هم من ادرك سجدة من الصلاة الذي يعتقد به في الادراك هو الركوع عند جمهور اهل العلم وذهب بعضهم الى الفاتحة لابد من قراءتها صحيح ان نريده بالركوع - 00:38:09

وفي هذا الحديث نبه على الركعة كلها بالسجدة لماذا لعظم موقع السجدة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من رباه اين وهو ساجد - 00:38:28

فذكره تنبئها على عظمة قدره والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم وهم المقصودان في قول المصنف اخرج - 00:38:48

واللفظ الذي ذكره المصنف مفرد من عمل عملا ليس عليه امرنا عند مسلم وحده ورواه البخاري معلقا ودلالته على موصول الترجمة هو ان المحدث بالدين مردود منه عنه هو ان المحدث في الدين - 00:39:11

مردود منه عنه فما كان من الدين غير خارج عنه فهو مقبول فما كان من الدين غير خارج عنه فهو مقبول والمقبول مأمور به والمقبول مأمور به. فدل على وجوب الاسلام - 00:39:35

والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة اخرجه البخاري وجلالته على مقصود الترجمة من وجوه احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة - 00:40:04

واستحقاق دخول الجنة يكون على مأمور به واعظم المعمور به هو طاعته صلى الله عليه وسلم بالدخول في الاسلام ولا يكون اعظم المأمورات الا واجبا فيكون الاسلام واجبا والآخر في قوله ومن عصاني دخل النار. ومن عصاني فقد ابى - 00:40:28

من عصاني فقد ابى وعصيائه هو في الاعراض عن الاسلام واستحقاق دخول النار بالاعراض عنه يدل على انه واجب استحقاق دخول النار بالاعراض عنه يدل على انه واجب لان موجب دخول النار - 00:41:03

اما ترك واجب او فعل محرم لان موجب استحقاق دخول النار اما ترك واجب واما فعل محرم والمذكور منهما هنا ترك الواجب والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:27

ابغض الناس الى الله ثلاثة الحديث اخرجه البخاري وهو مقصود المصنف بقوله وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية وسنة الجاهلية كل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:52

كل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما نسب اليها من قول او فعل فهو محرم فمن دلائل ارادة التحرير في الخطاب الشرعي نسبته الى الجاهلية - 00:42:21

فمن جلائل ارادة التحرير في الخطاب الشرعي نسبته الى الجاهلية فمن طلب في الاسلام سنة الجاهلية ودعا اليها فهو من ابغض الناس الى الله فمن ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية ودعا اليها - 00:42:42

فهو من ابغض الناس الى الله ولا يكون بغضه الا على فعله لمحرم ولا يتم للعبد منازرة سنة الجاهلية الا بمخالفة سنة الاسلام ولا يتم للعبد - 00:43:07

منافرة سنة الجاهلية الا بمخالفة سنة الاسلام ومفتاح ملازمة سنة الاسلام احكامه ومفتاح التزام سنة الاسلام التزام احكامه فيكون واجبا لتوقف ابتداء سنن الاسلام عليه بتوقف ابتداء سنن الاسلام عليه - 00:43:39

ويعلم مما سلف ان السنن التي تكون في الناس بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نوعان ويعلم مما سبق ان السنن التي تكون في الناس بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نوعان - 00:44:15

احدهما سنن الاسلام وهي شعائره من الفرائض والنواقل وهذه من محظيات الله وبها امر هذه من محظيات الله وبها امر والثانى سنن الجاهلية وهي كل ما حرم الله وهي كل ما حرم الله - 00:44:33

وهذه من مbagض الله عز وجل ومساخطه من مbagض الله عز وجل ومساخطه والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقموا الحديث اخرجه البخاري موقوفا عليه من كلامه - 00:45:14

وزيادة ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع والنهي عنها وآخرها من هو اجل منه وهو ابن ابي شيبة في المصنف اسنادها صحيح اخرها من هو اجل منه وهو ابن ابي شيبة في المصنف واسناده صحيح - 00:45:42

ووالله على مقصود الترجمة في قوله استقيموا مع قوله اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضالا فالقراء في عرف السلف هم العالمون بالقرآن والسنة هم العالمون بالقرآن والسنة وسبتهم وقع بالاسلام - 00:46:06

فيكون واجبا للاحراز السبق به مع امن الضلال فيكون واجبا للاحراز السبق به مع امن الضلال فلا يكون العبد سابقا امنا من الضلال الا بالاسلام قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:46:42

ولا تتبعوا السبيل ففرق بكم عن سبليه ذكر هذا المعنى ابن حجر بفتح الباري ثم جعل صدر الاثر مما لا يقال من قبل الرأي فيكون له حكم الرفع صدر الاثر ما هو - 00:47:13

فقد اتفقتم سبقا بعيدا لا يقال من قبل الرأي لماذا لان معرفة السبق في الخير والجزاء عليه لا تكون الا من النبي صلى الله عليه وسلم بوحي وهو قد اخبر - 00:47:38

ان القراء بعلمهم سبقوسا سيكون له حكم الرفع ولو قيل ان الحديث بحملته مما يحتمل الرفع لم يكن ذلك بعيدا لموافقته لما جاء في كتاب الله عز وجل من الاية سابقة الذكر - 00:47:59

والجملتين معا من الاحاديث النبوية ما يصدقهما والدليل الثامن حدث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذى بعده شر منه الحديث واسناده فيه ضعف وهو عند الطبراني - 00:48:25

في المعجم الكبير بسند اخر منقطع وله طريق ثالثة عند يعقوب ابن شيبة لا تخلو من ضعف ومجموع الطرق يقضي بحسنها مجموع الطرق يقضي بحسنها وعند البخاري عن الزبير بن عدي قال - 00:48:58

اتينا انس ابن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقي من الحاجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم عام الا والذى بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:49:32

فيكون شاهدا لكلام ابن مسعود رضي الله عنه ومثل كلام ابن مسعود له حكم الرفع لماذا كان ابن مسعود اللي عندكم له حكم الرفع لانه اخبار عن الغيب والخبر عن الغيب - 00:49:50

يكون من قبل الرأي او ليس من قبل الرأي ليس من قبل الرأي والعراقي يقول في الفيته وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رأيا حكمه الرفع على ما قال في المحصل نحو من اتى - 00:50:19

فالحاكم الرفعاني هذا اثبت اي ان ما يكون واقعا غير جار على قانون الرأي يكون له حكم الرفع عند جمهور العلماء وهو الصحيح وحالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن - 00:50:40

ذهب العلمانكم وخياركم ولكن ذهب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون برأيهم فينهدم الاسلام ويسلم فالشر يتزايد بهدم الاسلام وتلمه والسلم هو الخلل ومنه صلبة الاناء لاختلالها بالانكسار او القطع - 00:51:02

وسلم الدين يكون بذهب العلماء والاخيار وضده وهو الخير لا يكون الا بتقوية الاسلام وحفظه وابلغ ما يحفظ به الاسلام ويقوى هو الدخول فيه وابلغ ما يحفظ به الاسلام ويقوى - 00:51:39

والدخول به لان العبد اذا دخل فيه فقد كثر جمع اهله في حفظ سوادهم ويكتتر جمعهم فيكون دخول الاسلام واجبا فيكون الدخول في الاسلام واجبا لان تقويته لان تقوية الاسلام - 00:52:07

يتربى عليها حفظ بيضته ولا يكون ذلك الا بالالتزام احكامه ولا يكون ذلك الا بالالتزام احكامه اذا كان الدخول في الاسلام يقوى اهله فان كمال الالتزام به يقوى اهله واشد مظاهر الالتزام به - 00:52:34

هو ظهور العلم بالدين بينهم واشد مظاهر الالتزام به وظهور العلم بينهم لانه اساس الخير ولما ذكر ابن مسعود ما يدل على وهن الاسلام ذكر ذهب العلماء والاخيار وعند الدارمي - 00:53:09

بسند صحيح عن الزهرى رحمه الله تعالى قال كان مضى من علمائنا يقولون التمسك بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا ذريعة فنعش

العلم بقاء الدين والدنيا وذهابه وذهابهما معا فنعش العلم - 00:53:37

بقاء الدين والدنيا وذهابه وذهابهما معه المراد بنعش العلم يعني احياءه وبته في الناس فإذا بث العلم في الناس ثبت الدين وقويت الدنيا وإذا ذهب الدين ذهبت الدنيا والدين معا - 00:54:12

وفي هذا تعريف لطالب العلم ان جلوسه في مقاعد العلم وحرصه عليه لون من الوان حفظ الاسلام من هو اجل الوان حفظ الاسلام لان هذه الامة لا يبقى دينها بمجرد انتساب اليه - 00:54:38

ولكن يبقى دينها بامثالها احكامه بالعمل ولا سبيل الى العمل به الا بالعلم فمن اراد ان يعز الدين وان يقوى المسلمين فليجتهد في بث العلم واحيائه بينهم بكل سبيل يقدر عليها - 00:55:01

وانما وراء ذلك من الدنيا كائن اما حصول الدنيا بدون علم فانه وان ظهر في مدة سرعان ما يذهب فان وعد الله لا يتخلل وهذه الامة مأمورة باظهار دينها وموعدة بالتمكين - 00:55:24

ان ثبتت عليه فان حادت عنه فان الله عز وجل يقلبه بين صنوف العذاب لها وتنبيها من الغفلة وما يجري على المسلمين منذ مائة سنة الى يومنا هذا كله الوان من - 00:55:47

العذاب الذي يطهرون به فصوموا سوء العذاب لمن تسلط عليهم من الكفار فيما يسمى بالاستعمار ثم حسن حاله فانقضت عنهم تلك الغيابة فتلقوها مذاهب ردية تشجيعية والقومية فصوموا سوء العذاب - 00:56:10

فطهروا منها ثم تحولوا الى غيرها وهم لئن لم يتمسكون بالدين ليذوقن اليوم مما يرونه سببا للنجاة ليذوقن سوطا من العذاب لان وعد الله عز وجل لا يتخلل وثورة الجياع - 00:56:36

اشد من ثورة الشياع وقد ذاق الناس الما من ثورة السبع في الستينات والسبعينات وما سيذاق من ثورة الشياع اشد واشد ان لم ينبههم الله عز وجل الى ان يتمسكون بدينهم وان يعودوا لرشدهم بذلك - 00:56:58

عزيزهم نعم اسأل الله عملكم قال المصنف رحمة الله تعالى بباب تفسير الاسلام مقصود الترجمة بيان حقيقة الاسلام ومعناه والاسلام الشرعي له اطلاقان هناك كتب والاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما - 00:57:19

عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والآخر خاص وله معنيان الاول الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن عمر - 00:57:59

في الصحيحين بنى الاسلام على خمس فالمراد بالاسلام هنا الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا استسلام الباطن والظاهر لله اسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له في الشرع المنزل على محمد - 00:58:40

صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة والثاني الاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان والاعمال الظاهرة تدرج في الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:09  
والدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يندرج في الاسلام العام والاستدلال بالایات المتعلقة بالمعنى العام كما اتفق للمصنف على الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم استدلال - 00:59:48

صحيح صار عندنا الاسلام له معنيان احدهما عام والآخر يعني به الاسلام الشرعي تميزا له عن الاسلام الكوني وله اسلم من في السماوات والارض وانما محل البحث هنا الاسلام الشرعي - 01:00:14

فالاسلام الشرعي نوعان احدهما عام معنى قولنا عام انه يتناول كل امة فهو بالمعنى العام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له في الطاعة والبراءة من الشرك واهله والآخر معنى خاص وله معنيان - 01:00:45

احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس يعني اي اسلام الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان كل دين من اديان الانبياء يسمى - 01:01:15  
اسلاما لكن المراد هنا الاسلام الخاص والثاني الاعمال الظاهرة للصلوة والصيام الصدقة والحج فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى الثاني هو المقصود في حال ذكرناها وهي اذا قرن مع الايماني والاحسان - 01:01:36

فمثلا في الأربعين النووية التي طرح في هذا المسجد الحديث الثاني حديث عمر رضي الله عنه وهو حديث جبريل الطويل وفيه ذكر الاسلام والايام والاحسان فلنفرق بينهما ان الاسلام في هذا الحديث يراد به - [01:02:03](#)

الاعمال الظاهر ولذلك فسرها النبي صلى الله عليه وسلم به نعم بس الله عملكم قال المصنف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - [01:02:26](#)

وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - [01:02:47](#)

رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا. متفق عليه. وفيه عن ابي هريرة هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده هاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سأله رسول الله - [01:03:07](#)

صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة.

رواه احمد وعن ابي قلابة عن اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:37](#)

ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك. قال اي افضل قال الایمان بالله قال وما الایمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت. ذكر المصنف رحمة الله لترجمة مقصود الترجمة - [01:04:06](#)

خمسة ادلة والدليل الاول قوله تعالى فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع عن الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله

اسلمت وجهي لله فحقيقة اسلام الوجه هو الاسلام - [01:04:36](#)

للہ بالتوحید والانقیاد له بالطاعة والبراءة من الشرک واهله وهذا تفسیر الاسلام كما سلف ومعنى قوله ومن اتبعني مسلما وجهه للہ اي ومن اتبعني مسلما وجهه للہ - [01:05:01](#)

والدليل الثاني حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الحديث وعزة المصنف الى الشیخین - [01:05:27](#)

يعنى البخاري ومسلما وانما هو عندهما من حديث عبدالله بلفظ بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث واما بهذا اللفظ فانما هو قطعة من حديث جبريل الطويل - [01:05:49](#)

عند مسلم في صحيحه عن ابن عن عمر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنهم ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بما ذكر في الحديث وفيه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - [01:06:12](#)

الى اخر ذلك وهذا مبين حقيقة الاسلام والمراد به هنا ماشي الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمين - [01:06:41](#)

من لسانه ويده وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم لكن من حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهم واللفظ للبخاري وليس هو عندهما من حديث ابي هريرة كما عزاه المصنف بل حديث ابي هريرة - [01:07:05](#)

خارج الصحيح رواه الترمذی والنسائی واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه من سلم المسلمين من لسانه ويده بوصف المسلم انه من سلم المسلمين من لسانه ويده - [01:07:32](#)

وانما يسلمون من لسانه ويده اذا كان مستسلما لله لانه اذا استسلم له لم يستعمل لسانه ويده في غير ما اذن الله لانه اذا استسلم له لم يستعمل لسانه ويده في غير ما اذن الله - [01:07:56](#)

وهذه هي حقيقة الاسلام هذه هي حقيقة الاسلام والدليل الرابع حديث معاویة بن حیدة رضي الله عنه جد بهز انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال - [01:08:22](#)

ان تسلم قلبك لله رواه احمد بهذا اللفظ لكن من حديث ابي قزعة ابي قزعة عن حكيم ابن معاویة عن معاویة بن حیدة اما حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده - [01:08:41](#)

فرواه النسائی بلفظ اسلمت وجهي لله وتخليت رواه النسائی بلفظ اسلمت وجهي لله وتخليت ودلالته على مقصود الترجمة في

جوابه صلى الله عليه وسلم عن سؤال عن الاسلام فيكون جوابه تفسيرا لحقيقة الاسلام - 01:09:09

وقوله ان تسلم قلبك لله تعلق بالباطل قوله وان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل وقوله وان تولي وجهك لله تعلق ماشي للظاهر وان تولي وجهك لله متعلق بالظاهر فالاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر - 01:09:42

على الله والاول في الجملة الاولى والثاني في الجملة التالية. لأن اقبال الباطن في الجملة الاولى واقبال الظاهر في الجملة الثانية والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله - 01:10:17

صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله الحديث ولم يعزف المصنف هنا وعذاه في مجموعه في الحديث الى مسند احمد هذا مجموعه في الحديث - 01:10:36

ثلاث مجلدات المجموع في الحديث كتاب نافع جدا لانه اختص بشيء عن كتب الاحكام ليس فيها هناك كتب كثيرة مصنفة في احاديث الاحكام مثل ايش الاحكام بلوغ المرام المنتقى والمحرم هذا الكتاب اختص بشيء - 01:10:55

وهو ايراد الاثار مع الاحاديث يوجد اثار الصحابة يعني بايزاد الاثار مع الاحاديث فاختص بهذا فالمحصن لم يعزو الحديث هنا الى احد وفي مجموعه في الحديث عذاه الى احمد يعني اين - 01:11:16

في مسنه والحديث ليس في مسند احمد في النسخ التي بايدينا وانما رواه احمد ابن منيع والحارث ابن ابي اسامة في مسنهما واسناده ضعيف ولحمله شواهد عدة يثبت بها فهو شواهد - 01:11:35

تابس ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله والآخر في قوله وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك وتقدم معناهما كيف تدل الجملة الاولى الوجه الاول - 01:12:00

تسلم قلبك لله لانها دالة على اقبال الباطل طيب كيف تدل الجملة الثانية ان يسلم المسلمين لسانك ويدك ايش كيف يسلمون من لسانه ويدك متى يسلمون؟ اذا كان المسلم - 01:12:34

تسلما لله لا يستعمل جوارحه بغير ما اذن الله به. لأن حقيقة المستسلم المطبع ام المنازع المطبع والمطبع لا يستعمل جوارحه من لسان ويد الا فيما اذن الله عز وجل به - 01:13:03

فهذا يدل على تفسير الاسلام بهذا ان الانسان لا يكون مسلما حتى يكون مستسلما لله عز وجل. نعم نسأل الله اعمالكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن - 01:13:22

بلى منه مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام لانها لا تقبل من اصحابها بل ترد عليهم وكل مردود فهو باطل والاسلام هنا - 01:13:44

له معنيان احدهما المعنى العام ومحل بطلان غيره ثبوت اديان الانبياء وبوطلان غيرها والثاني الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ومحل بطلان غيره ثبوت دينه وبطلان جميع الاديان حتى اديان الانبياء - 01:14:18

السابقين ثبوت دينه وبطلان جميع اديان الانبياء السابقين بينما فرق ما هو الفرق هذا الذي يبين جواب السؤال الاتي لما بعث عيسى عليه الصلاة والسلام كان دينه دين من دين الاسلام ام لا - 01:15:14

دين الاسلام هل بطل دين موسى عليه الصلاة والسلام لا ما بطل دين موسى ولكن بطلة الاديان الاخرى الوثنية وغيرها بطلت بعثة عيسى عليه الصلاة والسلام لكن لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:41

بطلة اديان الانبياء فبطلة اليهودية وبطلة النصرانية هذا هو الفرق بين المقامين نعم نسأل الله لنا ولهم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء - 01:16:00

والاعمال يوم القيمة فتجيء الصلاة فتققول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيء الصدقة فتققول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير. ثم ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام. فيقول انك على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك - 01:16:24

فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام. فيقول يا رب فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من - 01:16:54

الخاسرين. رواه احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد - [01:17:24](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله تعالى فلن يقبل منه وما لا يقبل فهو مردود على صاحبه - [01:17:44](#)

فما سوى الاسلام دين باطل وسعي اهله في ضلال وتبارك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيء الاعمال يوم القيمة. الحديث - [01:18:09](#)

رواه الامام احمد واسناده ضعيف ودلالة على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء الاسلام ويقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي - [01:18:30](#)

قال الله في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية تصديقا للمعنى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية تصديقا للمعنى المذكور - [01:18:55](#)

وهو توقف النجاة والخسران ودخول الجنة والنار على الاسلام وهو توقف النجاة والخسران ودخول الجنة والنار على الاسلام فمن اسلم نجى ومن لم يسلم قصر وما اوجب الخسران فهو باطل - [01:19:17](#)

وما اوجب الخسران فهو باطل فما سوى الاسلام من الاديان اباطلة لانها توجب خسارة اصحابها والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:43](#)

قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا الحديث تقدم ان مسلما اخرجه موصولا وان البخاري اخرجه معلقا بهذا اللفظ وهو عندهما بلفظ من احدى احاديث امرنا هذا ما ليس منه فهو - [01:20:04](#)

رد وعزاه المصنف زيادة على الصحيحين الى احمد في مسنده والقاعدة الحديبية ان الحديث اذا كان في الصحيحين او احدهما استغني بآخر احاديثهما عن ما سواه ذكره الدمياطي في مقدمة المتجر الرابع - [01:20:30](#)

يعني اذا جاء الحديث موجود في البخاري ومسلم او احدهما يكفي العزو اليه طيب لماذا زاد المصنف احمد واضحة القاعدة لماذا زاد المصنف احمد زيادة افاده يمكن اني اعزيه لغيره اخرجه غير احمد - [01:20:55](#)

لماذا خص احمد دون غيره لان المصنف رحمة الله حنبلي المذهب لان المصنف حنبلي المذهب وهذه اقوتوت من المصنف وغيره ان يذكروا احمد مع غيره ولو كان البخاري ولو كان البخاري ومسلم - [01:21:32](#)

ومن ذلك اصطلاح ابي البركات ابن تيمية في الملتقي ان المتفق عليه عنده هو من رجب ثلاثة هم البخاري ومسلم واحمد فرعوية لهذا يذكر الحنابلة احمد في بعض تخاريجهن ودلالة على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا - [01:22:00](#)

مع قوله فهو رد فما ليس على الاسلام فهو مردود والمردود باطل فاجبال الخلق كلها باطلة سوى الاسلام فاديان الخلق كلها باطلة سوى الاسلام نعم نسأل الله منك قال المصنف رحمة الله تعالى باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب والسنة عن كل ما سواه - [01:22:26](#)

احسن الله عملكم قال المصنف رحمة الله قال المصنف رحمة الله تعالى باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب صلى الله عليه وسلم باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. مقصود الترجمة بيان وجوب - [01:23:07](#)

استغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه والاستغناء هو طلب الغنى بمتابعته هو طلب الغنى بمتابعته فلا يحتاج معه الى غيره والمتابعة هي امثال ما فيه وما سواه يشمل امراين - [01:23:36](#)

احدهما ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء ولو لم تحرف والاخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم المثال الاول ايش الانجيل. المثال الثاني الاخطر مثلا او غيره من الكتب التي وضعت - [01:24:13](#)

باصلاح حياة الناس وجعلت مناهج ودساتير فهذه مما يندرج في الاستغناء بالقرآن عن ما سواه طيب الغنى المطلوب هنا ما هو ها العلم بكتاب الله طلب الاستغناء بالكتاب عن كل ما سواه في العلم - [01:24:53](#)

طيب وغيره بالتعبد يعني الصلاة والصيام والزكاة والحج طيب يعني في ايش علم وعمل اعتقاد في ايش ها وطلب الغنى المراد هو كل ما فيه مصلحة الخلق في دينهم ودنياهم - 01:25:25

يعني الغنى في القرآن حياة قياسية مثلا على الإسلام وكتابه القرآن يخلو من وضع اسس في الحياة السياسية ما الجواب لا يمكن هذا الكتاب الذي انزله الله وارضيه للناس في كل شيء - 01:26:10

فحياتهם السياسية ستجد جملة من اصول اقامة السياسة الصالحة في حياة الناس لقوله تعالى وامرهم ترى بينهم فانت اذا اردت ان تبحث القرآن عن الديموقراطية لا تجدها ولكنك تجد الشورى - 01:26:32

فيتبين لك ان في القرآن غناه عن كل ما سواه واذا اتيت الى الاتصال نظرت الى القواعد الشرعية في الاقتصاد وجدت القرآن طافحا بها. واذا جئت الى الحياة الاجتماعية وجدت القرآن - 01:26:56

ايضا طافحا بها القرآن جاءت فيه اية وضفت اصول الحياة المدنية وهي قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل ايش بتعارف ليس المقصود بالتعارف هو مجرد ان يعرف هذا وهذا وانما المقصود هو تحصيلكم ما به مصالحكم - 01:27:15

لان الناس يحتاجون بعضهم الى بعض وهي التي يقولون بها الانسان مدني بطبيعي هذه الاية تدل على ان الانسان مدني بطبيعه وهذه الجملة لها اطالة ليس هذا موضعها لكن ينبغي ان تعلم ان المقصود بالغنى في كل امر - 01:27:39

حتى الادارة في القرآن من اصول الادارة ما يعني عن ذلك حتى ما يتعلق بمفردات الادارة في سياسة الوقت وغيرها في القرآن ما ينبع على ذلك ولكن يحتاج الى اقبال صادق عليه - 01:28:00

كما قال بعض كما قال ابن مسعود رحمة الله تعالى من اراد علم الاولين والآخرين فليسول القرآن معنى يثور القرآن يعني يحرك يحرس القرآن بالتدبر والاستنباط والنظر فيه فانه يقف على نبذ من ذلك - 01:28:19

ولبعض علماء القرن الماضي كتب في التنبية على هذه الاصول في رد هجمة من زعم ان القرآن لا يأتي بما يحتاج اليه الناس في امور دينهم سياسة واقتصادا وخلقها فالعلامة محمد الامين الشنقيطي في رسالته الاسلام - 01:28:40

دين كامل كذلك العلامة عبد الرحمن بن سعدي في عدة رسائل نعم اسأل الله عماكم قال المصنف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى - 01:29:00

عنه ورقة من التوراة. فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقى لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتم وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعني. فقال عمر رضينا بالله ربنا - 01:29:28

بالإسلام دينا وبمحمد رسولا ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب ترياها لكل شيء ودلالته على مقصود الترجمة في وصف الكتاب وهو القرآن - 01:29:55

انه تبيان لكل شيء والتبيان هو الايضاح وما كان تبيانا لكل شيء فلا يحتاج معه الى شيء فلا يحتاج معه الى شيء بهذا المعنى يعزى الى عبد الله ابن عباس قوله شرعا - 01:30:19

جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهم الرجال جميع العلم في القرآن دافن هذا البيت جميع العلم بالقرآن لكن تقاصروا عنه افهم الرجال صدق رحمة الله واذا اردتم ان تعرفوا ذلك - 01:30:47

ارجعوا الى اول زاد الميعاد ابن القيم ذكر اية واحدة جمعت اصول الطب اية واحدة جمعت اصول الطب وسبقه الى هذا المعنى عبداللطيف البغدادي رحمة الله لكن كتاب ابن القيم من اقرب الكتب الى - 01:31:14

متناول ايديكم فارجعوا اليه تعرفوا كيف ان باب الطب جاء في اية واحدة من القرآن الكريم. والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر ابن الخطاب ورقة من التوراة الحديث - 01:31:32

اخوجه احمد بروايتها معا من حديث جابر بن عبد الله واسناده ضعيف ويرى معناه من وجوه عدة يدل مجموعها على ان له اصلا ويرى معناه من وجوه عدة يدل مجموعها على ان له اصلا - 01:31:49

قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم ارى هذا الحديث المعزوة الى سنن النسائي فيها لا الصغرى ولا الكبرى وقد عزاه الى النسائي قبله ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن كثير - 01:32:12

فربما كان في نسخة لم تصل ايدينا وربما كانت في نسخة لم تصل ايدينا اذا وجدت احد العلماء عزا الحديث الى كتاب وما وجدته ايak ان تقول وقد وهن لان هذه - 01:32:40

ثقيلة فانه يحتمل ان يكون اتصل به نسخة ليست من وصل مما وصل اليها نسخ الحفاظ التي رووها تختلف بزيادة والنقص فمثلا رواية حماد بن شاكر للبخاري تنقص عن رواية لربه ثلاث مئة حديث - 01:32:59

فلو جاء انسان وقف على رواية حماد بن شاكر وعنه هذه النسخة ثم بحث عن حديث عزبة للبخاري ولم يجده لا ينبغي له ان يقول وليس بالبخاري لان هذا ليس ببخاري في رواية حماد بن شاكر وقد يكون في رواية - 01:33:21

غيره وهذه الكتب التي طبعت وهي الكتب الستة ليست طبعاتها باتفاق عظيم ولو طبعت باتفاق عظيم فانه روایات الكتاب تتعدد فمثلا الذي طبع منذ مدة من سنن الترمذی هي رواية المحبوب - 01:33:37

وهناك رواية ابي احمد التاجر وهي لم تطبع ويكون دائما بين الروایات اختلافاما في ضبط اما في زيادة حديث في نقصان حديث فاياك وتوهم الاكابر ولكن اعتدل عن نفسك باالنسخ التي بايدينا سواء الخطية - 01:33:56

او المطبوعة ليس فيها ذلك الحديث سبأته معنا شيء من الآثار التي عزيت ولا توجد بشيء من الكتب المسندة ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله امتهوکون يا ابن الخطاب - 01:34:16

لقد جئتكم بها بيضاء نقية اي امتحiron فقد جئتكم بما لا تحتاجون معه الى غيره فلا يبقى معه حيرة ولا شك والاستفهام للاستنكار فيكون النبي صلى الله عليه وسلم انكر على عمر - 01:34:37

رضي الله عنه فعله وثانيها في قوله صلى الله عليه وسلم ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتم فموسى عليه الصلة والسلام كانت معه التوراة فلو اتباعوهم ضلوا لانه لا هدى بعد انزال القرآن - 01:35:13

الا ما كان في القرآن فاغنى عمما سواه ولو كان من الكتب الالهية وثالثها في قوله ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فاذا كان الانبياء يتركون ما انزل عليهم - 01:35:50

ويتبعون محمدا صلى الله عليه وسلم فغيرهم اولى والكتاب المنزل عليه لا غنى عنه فهو يغنى عن غيره ولا يغنى عنه غيره فهو يغنى عن غيره ولا يغنى عنه غيره. نعم - 01:36:15

نسأل الله عملكم قال المصنف رحمة الله تعالى بباب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. مقصود الترجمة بيان حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره بيان حكم الخروج عن الاسلام - 01:36:38

بالانتساب الى غيره فدعوا الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت له ولهذه فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت له ولهذه كالاسلام والمسلمين والايامن والمؤمنين والعبادة وعباد الله والخروج عنها - 01:37:01

هو التسمى بغيرها الخروج عنها والتسمى بغيرها نعم احسن الله لنا قال المصنف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية وعن الحارث الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:37:38

بخمس الله امرني بهم. السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فانه من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى فانه من جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام. قال وان - 01:38:10

وصام فادعوا قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذی وقال حديث حسن صحيح. وفي من فارق الجماعة شبرا فمات فميته جاهلية. وفيه ابدع والجاهلية وانا بين - 01:38:40

وقال ابو العباس قال ابو العباس رحمة الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام القرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة. فهو من عزاء الجاهلية - 01:39:08

بل لما اختصم مهاجري واصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصار يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعوا الجاهلية وانا

بين اظهركم غضب لذلك غضبا شديدا انتهى كلامه رحمة الله. ذكر المصنف رحمة الله لبيان مقصود الترجمة - [01:39:28](#)

اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وجلالته على مقصود الترجمة في ذكر ما سمي الله به عباده المتبعين رسنه بذكر ما سمي الله به عباده المتبعين رسنه - [01:39:58](#)

فانه سماهم المسلمين فيما انزل من كتبه قبل وفي هذا القرآن وتسميتهم بغير ما سماهم الله به خروج عن دعوى الاسلام فان الله بهم اعلم ما رضيه لهم اسلم واحكم - [01:40:25](#)

ومن عدل عن مراضيه وقع فيما يبغضه ويستخطه فالخروج عن دعوى الاسلام مما يستخطه الله والدليل الثاني حديث الحارت الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:41:00](#)

امركم بخمس الحديث رواه احمد والترمذى وصححه والنسائى فى الكبرى وصححه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم فهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله من فارغ فانه من فارق الجماعة - [01:41:27](#)

قيل شبر لقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام والرفقة في الاصل - [01:41:59](#)

عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها لتمسكتها وهو وعيد شديد دال على التحرير ومعنى الا ان يراجع الا ان يتوب وينزع عن قوله وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية - [01:42:24](#)

فانه من جزاء جهنم فان دعوى الجاهلية يكون منها الانتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كلوا منها الانتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:43:01](#)

وما نسب الى الجاهلية فهو محرم كما تقدم والوعيد بجهنم تأكيد لحرمتها وعدم انتفاع العبد بصيامه وصلاته تأكيد تعظيمها للمقام فهو متوعد بجهنم ومتوعد بعدم الانتفاع والصيام والصلوة - [01:43:28](#)

مبالغة في تبشير الامر وتعظيمه ومعنى جثا جهنم اي جماعاتها جمع جثوة مثلثة الجيم وهي الحجارة المجموعة تعلم في الجيم تقرأ بالفتح والكسر والضم يثوى جسوة جسوة وروي من جثي جهنم - [01:44:06](#)

بضم الجيم وتشديد الياء وروي من جثي جهنم ضم الجيم وتشديد الياء جمع جاث وهو القائم على ركبتيه يقال جثى الرجل اذا قام على ركبتيه ثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله - [01:44:42](#)

الذى سماكم المسلمين والمؤمنين وعباد الله فالامر بلزوم دعوى الاسلام وما سمي الله به عباده دال على حرمة مقابلهما من دعوة الجاهلية لانها خروج عن دعوى الله عز وجل - [01:45:09](#)

والدليل الثالث حديث من فارق الجماعة شبرا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم فجلالته على مقصود الترجمة ما سبق ذكره من كون مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية - [01:45:37](#)

وانها خروج عن دعوى الاسلام وتوعد من مات كذلك بالموت ميته جاهلية دال على التحرير توعدى من مات على ذلك ميته بالموت ميته جاهلية دال على التحرير والدليل الرابع حديث ابي دعوة الجاهلية بين اظهركم - [01:46:01](#)

وهذا الحديث بهذا اللفظ انما يروى مراسلا من حديث زيد ابن اسلم عند ابي جرير في تفسيره وفيه قصة ما معنى مراسلا معه التابعين الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:26](#)

في بيت شعر ذكرناه في حده وحكمه قلت في ذلك ومرسل الحديث ما قد وصف برفع تابع له وضعف ومرسل الحديث ما قد وصف انتبه يا اخي فانك لا تجده في كتاب - [01:46:58](#)

ومرسل الحديث ما قد وصف برفع تابع له وضعف فهذا البيت جمع بين حقيقة المرسل وحكمه. فحقيقة ما رفعه التابعي وحكمه حكمه التضعيف والمعروف في الصحيحين لفظ ابي دعوى الجاهلية - [01:47:29](#)

المعروف في الصحيحين ابدعوى الجاهلية ليس فيه وانا بين اظهركم روایا من حديث جابر رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية - [01:47:57](#)

وتغليظه من فعله مما يفيد التحرير وذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام أبي عباس ابن نعيمية في حقيقة دعوى الجاهلية وهو بمعنى ما سبق ذكره أنها كل انتساب إلى ما يخالف ما جاء به الرسول - [01:48:21](#)

صلى الله عليه وسلم فمن انتسب إلى بلد أو جنس أو مذهب وجماعة أو تنظيم أو لجنة أو غيرها فيما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان انتسابه من دعوى الجاهلية - [01:48:46](#)

هذه قاعدة كلية في الدعاوى دليلها الآية والاحاديث المذكورة في الباب فمثلاً إذا قال الإنسان أنا سعودي فلقوله حكمان أحدهما أن يقوله على ارادة التعريف بانتسابه إلى بقعة من الأرض - [01:49:07](#)

اسمها السعودية هذا جائز والثاني أن يقولها على ارادة إثبات أن له من المنزلة والمقامة ما ليس لغيره فهذا من دعوى الجاهلية فإنه ليس في الشرع له ميزته وإنما يتفضل الناس عند الله - [01:49:29](#)

بالنقوي كما قال الله عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم ومثل هذا إذا انتسب الإنسان في بلد مسلمين الجماعة فيه منتظمة إلى جماعة غير الجماعة الكبرى فإنه شاب إلى دعوى الجاهلية - [01:49:49](#)

فمثلاً هذه البلاد جماعة المسلمين فيها منتظمة بولاية شرعية من حكام وعلماء فإذا انتسب الإنسان فيها إلى غير هذه الجماعة الكبرى. وأوجز انتساباً إلى جماعة أخرى فانتسابه إلى الجماعة الضيق الصغرى من الانتساب إلى الجاهلية - [01:50:13](#)

نعم أحسن الله أعملكم قال المصنف رحمة الله تعالى باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه. مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الإسلام كله بالتزام جميع أحكامه لبعضها دون بعض - [01:50:40](#)

والتأكيد بقوله كله للتفریق بين هذه الترجمة ترجمتي المتقدمة باب وجوب الإسلام ما الفرق بينهما فإن المراد في تلك الدخول المجمل فإن المراد في تلك الدخول المجمل والمراد في هذه الدخول المفصل - [01:51:10](#)

ما الفرق بين الدخول المجمل والدخول المفصل أي من الكفر إلى إسلام والدخول المفصل باحكام الاسلام نفسي في احكام الاسلام نفسه وهذا الدخول المفصل يحتاجه كل واحد منا تجدیدا وتنمية - [01:51:48](#)

فإن الإنسان إذا أراد أن يدخل في عمل معتمد له احتاج إلى نية واقبال كالصلة فإنك تدخلها دخولاً جديداً بنية جديدة تحقق فيها الأخلاص وتحرص فيها المتابع على المتابعة وكذلك ما يستجد لك من عمل - [01:52:14](#)

بالإسلام لأن يكون الإنسان غير مشغول بالتجارة ثم يدخل في التجارة فيحتاج دخوله فيها إلى معرفة احكام الاسلام فيه كما قال عمر رضي الله عنه من لم يعرف احكام البيع - [01:52:35](#)

فلا يبيعن في سوقنا يعني إذا كان الإنسان لا يعرف احكام البيع لا يبيع في سوق المسلمين فلا بد له من دخول مفصل في هذه المعاملات التي يرويها قوله وترك ما سواه - [01:52:53](#)

هو في معنى الجملة الأولى لكن تلك في الاتصال والتخلية وهذه في الاجتناب والتخلية لكن تلك في الاتصال والتخلية وهذه في الاجتناب والتخلية فلما جمع بينهما فلما جعل تقوية المعنى - [01:53:08](#)

جمع بينهما نعم أسائل الله علماكم قال المصنف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة وقول تعالى الم تر إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل إليك. قوله تعالى - [01:53:35](#)

فرقوا بينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال في قوله تعالى تسوى وجوه أهل البدع والاختلاف. وعن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله - [01:54:00](#)

الله عليه وسلم ليأتي لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى ما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية كان في امتى - [01:54:30](#)

لمن يصنع ذلك وان بنى اسرائيل تفرق على اثنتين وسبعين ملة وتمام الحديث قوله وستفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقه. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه اليوم واصحابي. فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله - [01:54:50](#)

كلام الصادق المصدوق في هذا المقام. خصوصاً قوله ما انا عليه اليوم واصحابي لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه

الترمذى ورواه ايضا من حديث ابى هريرة ولكن ليس فيه ذكر النار وهو من حدوة وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود -

01:55:20

وفيه انه سيخرج في امتى قوم تتجارى بهم تتجارى بهم صلى الله عليه وسلم سيخرج في امتى قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما تتأكّل كما يتتجارى الكلب - 01:55:50

بصاحبہ احسن اللہ الیک بھم وعندھا خط الاخوان نشووفهم ما فی العلم صحّنها احنا نعم احسن اللہ انه سیخرج في امتى قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتتجارى الكلب بصاحبہ. فلا يبقى - 01:56:12

منه عذر ولا مفصل الا دخله. وتقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة والدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 01:56:40

وذلك على مقصود الترجمة في الامر بدخول للدخول في السلم اي في الاسلام والامر لايجب والتأكيد بقوله كافة اي كله يتضمن ترك ما سواه لان من خرج عن شيء منه - 01:57:03

وقد فيما سواه والدليل الثاني في قوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية و ذلك على مقصود الترجمة في قوله يربidon ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا منه - 01:57:36

فإن الله عز وجل عجب مستنكرا من فعل المنافقين الزاعمين اليمان بما انزل على محمد صلی الله علیه وسلم والى الانبياء قبله ووبخهم على ارادتهم التحاكم الى غير الله ووبخهم على ارادتهم التحاكم - 01:58:01

الى غير الله مع انهم امرؤا بالكفر به والامر بالكفر بغير الاسلام يدل على ايجاب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه الاية في وجوب الكفر بما سوى الاسلام وتركه - 01:58:38

فالآلية في وجوب الكفر بما سوى الاسلام وتركه ولا يكون ذلك الا بالدخول في الاسلام كله فدل على وجوبه والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا الاية و ذلك على مقصود الترجمة - 01:59:08

فيكون تفريق الدين باخذ بعضه وترك بعضه ليس من طريقة محمد صلی الله علیه وسلم التي بعث بها وهو بريء مما كان كذلك والبراءة منه تدل على تحريمها والذى دعا اليه الرسول صلی الله علیه وسلم - 01:59:32

هو الاجتماع على الدين كله فيجب الدخول فيه كله وترك ما سواه والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه واورد المصنف تفسير ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة - 02:00:07

والاختلاف اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ولا لكائي في شرع اعتقاد اهل السنة والجماعة واسناده ضعيف جدا وصحة المعنى من مأخذ المسامحة في اسانيد التفسير صحة المعنى من مأخذ المسامحة في اسانيد التفسير - 02:00:37

فانه لما كان هذا التفسير صحيحا في معناه تسمح في اسناده فانه لما كان هذا الحديث الموقوف صحيحا في معناه سمح في اسناده فاخوجه اهل السنة في كتب التفسير عند هذه الآية - 02:01:03

وفي السنة ما يغني عنه السنة ما يغني عنه فقد روى الامام احمد بسند حسن من حديث ابى غالب عن ابى امامه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق - 02:01:25

فقال كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتيل من قتلوا ثم قرأ يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه فقال له ابو غالب فسمعته من النبي صلی الله علیه وسلم - 02:01:46

فقال لو لم اسمعه مرة او مرتين او ثلاثا او اربع او خمس او ست او سبعا لما حدثكم بهذا الحديث في الخارج وقراءة النبي صلی الله علیه وسلم الاية - 02:02:09

يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه دليل على ان مما تبيظ به الوجوه السنة والائتلاف وان مما تسود به الوجوه البدعة والاختلاف واضح الحجة في الحديث المرفوع وهو اوضح من اثر ابن عباس في الداللة على المعنى واسلم - 02:02:28

وذلك على مقصود الترجمة ان تبييض الوجوه يوم القيمة لا يكون الا على امثال واجب فالاته على مقصود الترجمة ان تبييض

الوجوه يوم القيمة لا يكون الا على امثال واجب - 02:02:54

وتسويدها لا يكون الا على فعل محرم ومن افراد الواجبات السنة والجماعة والسنة اسم للشريعة كلها والجماعة اسم للجتماع عليها وتشويذ الوجوه بالبدعة والضلال دال على حرمتهما وهم لا يقعان الا معترك شيء من الاسلام - 02:03:12

وهذا معنى الترجمة وتسويد الوجوه بالبدعة والضلال دال على حرمتهما وهم لا يقعان الا معترك شيء من الاسلام وهذا هو معنى الترجمة واحسن ما قيل في معنى الاية يوم تبیض وجوه المؤمنین - 02:03:44

وتسود وجوه الكافرين واصله في کلام ابی ابن کعب عند ابن جریر في تفسیره في اسناد حسن والسنۃ والجماعۃ شعار المؤمنین والبدعة والضلال شعار الكافرين فيوافق مقصود الترجمة ويناسب الاتر المتقدم عن ابن عباس - 02:04:05

والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتين على امتي الحديث اخرجه الترمذی بأسناد ضعيف من حديث ابن عمرو لابن عمر - 02:04:38

ما الفرق بينهما عبد الله ابن خطاب ابن عمرو ابن العاص من عمر بن الخطاب وفي الكتابة الفرق بينهما الواو فرق بينهما الواو. وفي معنى الحديث دون الجملة الاخيرة شاهد له من حديث عوف ابن مالك عند الطبراني في المعجم الكبير - 02:05:00

وفي معنى الحديث شاهد له في حديث عوف ابن مالك ان الطبراني في كبير دون الجملة الاخيرة واسناده ضعيف ايضا والجملة الاولى لها شاهد في الصحيحين من حديث ابی سعيد الخدري رضي الله عنه - 02:05:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبين سنن من قبلك سنن الذين من قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع الحديد ولاخره شاهد من حديث انس عند الطبراني في معجمه الاوسط - 02:05:53

والصغير ولا يصح ايضا ودلالته على المقصود الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراق ووجهه اخذ بعض الدين وترك بعضه والوعيد عليه دال على حرمته الوعيد عليه دال على حرمته - 02:06:15

والآخر ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 02:06:44

واصحابه والذي هم عليه هو الاسلام كله فوجب الدخول فيه كله والدليل السادس حديث ابی هريرة بمعنى حديث ابن عمرو ولفظه افترقت اليهود على احدى اثنتين وسبعين فرقة وافترقت النصارى على احدى او اثنتين وسبعين - 02:07:04

فرقة وتفترق امتی على ثلث وسبعين فرقة وليس فيه ذكر النار اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر استراغ هذه الامة على ما مر من ان الافتراق لا يكون الا باخذ بعض الدين وترك - 02:07:29

بعضه والدليل السابع حديث معاوية رضي الله عنه فيه وانه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم الاهواء الحديث اخرجه ابو داود وغیره واسناده حسن وفيه ذكر النار والكلب داء يصيب الانسان - 02:07:55

من عضة كلب مسعور اصابه الشعار وهو مثل الجنون ودلالته على مقصود الترجمة في الوجهين المتقدمين في حديث ابن عمرو ودلاته على اصول الترجمة الوجهين المتقدمين في حديث ابن عمر - 02:08:21

ويضم اليهما وجه ثالث وهو تسمية اهواء وهو تسميتها اهواه فالاهواء ضلال فالاهواء ضلال روى اللالکائی بسند صحيح عن ابن عباس قال كل هوی ضلاله كل هوی ضلاله وتجاریهم وتجاریها بهم - 02:08:49

هي في تعلقهم بها تجاریها بهم هي في تعلقهم بها حتى تخرجهم من الاسلام فيتركون ما يتركون منه وذمهم بذلك دليل على وجوب الدخول في الاسلام كله ذمهم بذلك دليل على وجوب الدخول في الاسلام كله - 02:09:22

والدليل الثامن حديث ومبغ في الاسلام سنة الجاهلية وهو عند البخاري من حديث ابن عباس وتقديم لفظه في باب وجوب الاسلام ودلاته على مقصود الترجمة ان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية - 02:09:50

يترك بعض الاسلام ودلاته على مقصود الترجمة بان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام وانما يسلم منها من دخل في الاسلام كله وانما يسلم منها من دخل في الاسلام كله - 02:10:18

وشدة البغض دالة على التحرير شدة البغض دالة على التحرير وبغضه يفید محبة من لم يكن كذلك فمقابل المبغض محبوب مأمور به ومقابل المبغض - 02:10:43

محبوب مأمور به وهو الدخول في الاسلام كل واخذه بكلكله دون ترك شيء منه واخذه بكلكله دون ترك شيء من وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمel بقیته باذن الله سبحانه - 02:11:12

وتعالى بعد ولا في العصر واهتب غياب الاخوان لانهم يرتبون افطاراتا كما ذكروا بان اشقر الاخوان الذين حضروا في الرياض ثم حضروا هنا لان نيل العلم الا لا يكون الا بدوام المصابرة - 02:11:40

ولا يحصل طالب العلم بان يبقى مدة قليلة في صحبة شيخه ومعلمه ثم يتأثر العلم فقد روى ابو نعيم الاصبهاني بسند صحيح في كتاب الحلية عن العباس ابن عبد العظيم - 02:12:01

عن الامام ما لك قال كان الرجل يختلف الى الرجل تلاتين سنة يتعلم منه العلم وبهذا نالوا رحمهم الله تعالى العلم فالعلم يحتاج الى طول مدة كما قال الشافعي وطول الزمان - 02:12:22

فيحتاج طالب العلم الى مدة في اخذه وملازمة طويلة لشيخه ومثابرة على ذلك كما قلت في الهدایة فواصلوا اخذ العلوم واصل ان المصير للالهي الفاصلة ان لا ينتهي الانسان من اخذ العلم حتى يصل الى ربه عز وجل فيتبين - 02:12:41

اذا وصل الى الله ما له من مقام حميد وقد رأى رجل عبد الله بن المبارك يكتب الحديث فقال الى متى تكتب الحديث قال لعل الحديث الذي ادخل به الجنة لم اكتبه بعد - 02:13:06

واخذ رجل بثوب ابي عبد الله احمد وكان يجري مع اهل الحديث ليش يجرؤن حفظ الوقت حتى شعبة يقول ما رأيت رجالا يجزي الا قلت مجنون او صاحب حديث - 02:13:23

وهم يزولون الحفظ للوقت اخذ بثوبه لما رأه يجري فقال يا ابا عبد الله الى متى تجري مع هؤلاء فقال الى الموت وقيل له مرة متى الفراغ يا ابا عبد الله - 02:13:41

قال في الجنة وقال ايضا مع العلم من المحظرة الى المقبرة طالب العلم لابد ان يواصل وفي مواصاته لذته وانس حياته واذا خرج ملتمس العلم عن دائرة طلبه الى غيرها فلا يظنن انه ينال مقاما من سكينة النفس وطمأنينة القلب لم يؤنسه بالعلم - 02:13:57

بل كلما زاد ايجالا في العلم ازداد انسا بالله وطمأنينة في قلبه وحلوة من عيش في عيش والامر كما ذكرت لكم في الرياض ان افلاطون كان يقول الرذائل علوة الاولئ مرة الاواخر - 02:14:26

والفظائل مرة الاولئ علقة حلوة الاواخر يعني يحتاج الانسان الى مصادرة فيها ثم بعد ذلك سيجد حلاوتها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا ولكم جميعا الاجر وان يبارك لنا ولكم في العمر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه - 02:14:46

محمد والله وصحابه اجمعين شيخ محمد الاخوان في فطور لهم الله يجزاكم خير ويبارك فيكم سؤال حسن واحسن منه لنا منهج نحن احسن منها ان تكتبها في ورقة ثم نجيب عليه في اخر البرنامج ان شاء الله تعالى - 02:15:09

عندی سؤال سجد في ورقة ونجيب عليه في اخر البرنامج - 02:15:40